نتايج ثمرته اي نتيجته اعني تفيد لثمرته اللين والرفق بكسر اولها وسكون ثانيها
ضد العنف وهي اي الفوائد تحمة الاول الاولى خمس الاولى لما عرفت
وكذا الاعداد بعده حرمة اي تحريم النار عليه فلا يدخلها اخرج الترمذي
المرموز له بقوله ت عن ابن مسعود بن غافل الهذلي رضي الله عنهما انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بتخفيف اللام اخبركم بمن يحرم بالتحتية على النار
فيمنع منها ومن تحرم بالفوقية عليه النار فلا يدخلها وفي رواية الا اخبركم
بمن يحرم عليه النار غدا ولما كان هذا مطلوبا لكل مؤمن اشتاق الراوي عن ذكر قوله
عن الحاضرين قالوا نعم اولو صوحه لم يحتاجوا اليه فنبههم بقوله على كل قريب
الى الناس او من الخير هين مخففا من الهون السكينة والوقار سهل وفي نسخة
لين مخفف لين بالتشديد على فيعل من اللين ضد الخشونة يطلق على الانسان بالتخفيف
وعلى غيره على الاصل وفي نسخة سهل اي يقضي حوائجهم وينقاد للشرع في امره ونهيه و
الحديث اخرجه الطبراني ايضا من حديث ابن مسعود وابو يعلى من حديث جابر رضه
واسانيده جيدة والثاني اليمن بضم التحتية وسكون الميم ضد الشوم اخرج
الطبراني في الاوسط والبيهقي المرموز لهما بقوله طب هق عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفق يمن اي بركة والخرق بضم الخاء
المعجمة وسكون الراء او فتح فسكون الحمق وان لا يحسن الرجل التصرف في الامور شوم
اي محق للبركة وسوء عاقبة ثم الذي في الجامع الصغير ان الطبراني اخرجه من حديث ابن
مسعود رض قال في التيسير وضعفه المنذري والثالث عدم الحرمان بكسر الحاء المهملة
من الخير بان لا يحجب عنه اخرج ابو داود المرموز له بقوله د عن جرير بفتح الجيم وكسر
الراء الاولى ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من يحرم من الحرمان متعد لاثنين احدهما الضمير العائد والثاني الرفق ضد العنف
يحرم الخير كله اي يصير محروما منه وفيه فضل الرفق وشرفه والحديث رواه احمد وم
وابن ماجة والرابع زين بفتح الزاي وسكون التحتية ضد الشين صاحبه والحسن
محبة الله تعالى له اي لصاحبه اخرج مسلم المرموز له بقوله م عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الرفق لا يكون في شيء من الاشياء الا زانه حسنه ولا
ينزع اي يباعد عن شيء الا شانه اي صيره شينا وفي رواية ان الله تعالى يحب
اي يرضى الرفق من العباد ويعطي من الثواب على الرفق ما لا يعطي منه على العنف

لحسنة

لحسنة وما لا يعطي على ما سواه اي على غير الرفق فما حصله المقصد الثالث في طريق
تحصيل الحلم وهو اي تحصيله التحلم اي تكلف الحلم اعني حمل النفس على كظم الغيظ وان
كان حمله شاقا عليها من بعد اخرى بالتكلف اولا حتى يكون اي يصير بالمداومة والاكثار
منه له ذلك ملكة بالتكرار وطبعا بالاستمرار يسمى بالحلم لاعتياده له اذ العادة
ما غلب او تكرر اخرج الطبراني والدارقطني المرموز لهما بقوله طب قط عن ابي الدرداء
بالمهملة واسمه عويمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما العلم اي حصوله بالتعلم
والحصر اضافي باعتبار الاعم الاغلب فلا ينافي حصول المعارف وبث انواع العلوم في قلب
العارف المتتبع للهدي النبوي وانما الحلم اي حصوله بالتحلم بالتكلف له ابتداء
فاذا اوله وتمرن عليه صار خلقا له ومن يتحرى اي يطلب الخير المرضي لله تعالى يعطه
بصدق طلبه فصدق الطلب ضامن بحصول المط ومن يتوق اي يتجنب الشر اي
المبغوض له سبحانه يوقه اي يوقه الله تعالى وترك ذكر الفاعل في الفعلين للعلم به اذ لا يكون
ذلك من غيره وعن بعض السلف من تقدمك من الصحابة فمن دونهم وهكذا اني
حصلت الحلم حتى صيرت حليما بمساكنة متهور في الافعال بذي بالموحدة فالمعجمة
فاحش اللسان مدة مديدة ظرف لمساكنة وكنت اصبر على اذاه لتهوره وبذاءة
لسانه والكظم غيظي اي امنع نفسي من الانتقام منه حتى غاية لمقدر اي ولازمت ذلك
حتى صار ملكة وطبعا وهكذا مثل تحصيل الحلم بالتحلم طريق تحصيل كل خلق بالكتابه
والمزاولة كالتواضع كالتنزل والسخاء اي الجود والكرم والشجاعة اعني بالتشبيه
في تحصيل ما ذكر بتحصيل الحلم الممارسة الكثيرة للخلق والتكلف لانه على غير عادته الى ان
يكون اي يصير تلك الممارسة كيفية راسخة وهي المعبر عنها بالملكة وكذا الحصول
الاخلاق بالممارسة بالتكلف طريق ازالة كل خلق سيء اي قبيح شرعا او عرفا وشرعا
والا فما استقبحه العرف واستحسنه الشرع حسن اذ لا حكم لغير الشرع كالكبر بكسر فسكون
ضد التواضع والبخل بضم فسكون ضد السخاء والجبن ضد الشجاعة اعني بجامع
الشبه الممارسة الكثيرة على ترك مقتضاه اي مقتضى الخلق المطلوب ازالته والعمل
بضده الى ان تزول تلك الملكة الردية لرداءة نتيجتها باذن الله تعالى وفي المواهب
اللدنية وقد اختلف اهل الحق الحسن غريزة او مكتسب تمسك من قال انه غريزة بحديث
ان الله تعالى قسم بينكم اخلاقكم كما قسم ارزاقكم الحديث رواه البخاري وقال القرطبي
الخلق جبلة في نوع الانسان وهم فيه متفاوتون فمن غلب عليه شيء منها كان محمودا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)